أعمال وأقوال تدخلك الجنة بمشيئة الله

رياض عبد المحسن المحيسن

مصدر هذه المادة:







المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي جعلنا مسلمين وهـــدانا الصـــراط المستقيم الذي به نستنير كتاب الله وسنة نبينا محمد ﷺ.

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس ونبيها أفضـــل الرسل والأنبياء محمد ﷺ عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم إلى الدين.

وبعد:

فهذه مجموعة أحاديث صحيحة جمعناها في هذا الكتاب مـــن عمل بها وكانت نيته خالصة لله سبحانه وتعالى فهي من مســـببات دخول الجنة بعد مشيئة الله جل جلاله كما ذكر على لسان صفوة الخلق نبينا محمد ﷺ.

وهذه الأعمال والأقوال كما يلي:

أعمال وأقوال
تدخلك الجنة بمشيئة الله

*** تلاوة القرآن والعمل به:**

من الأحاديث الواردة في فضل تلاوته والعمل به ما يلي:

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها**» [رواه الترمذي (١) وهذا لفظه، وقال: حسن صحيح، وأبو داود (٢) وأحمد (٣)].

قال المباركفوري: «**يقال**» أي: عند دخول الجنة، «**لصاحب القرآن**» أي: من يلازمه بالتلاوة والعمل، «**وارق**» أمر من رقى برقي أي اصعد إلى درجات الجنة (٤).

وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**» [متفق عليه (٥)، وهذا لفظ مسلم].

---

(١) جامع الترمذي: (١٦٣/٥) (ح٢٩١٤)، وقال الألباني حسن صحيح.
(٢) سنن أبي داود: (١٥٣/٢) (ح١٤٦٤).
(٣) مسند أحمد: (١٩٢/٢).
(٤) تحفة الأحوذي: (٢٣٢/٨).
(٥) صحيح البخاري: (٢٩١/٨) (ح٤٩٣٧) صحيح مسلم: (٥٥٠/١) (ح٧٩٨).

ولفظ البخاري نحوه، وفيه: «**وهو حافظ له**» بدل «**ماهر به**».

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**يجئ صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول: يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب ذره، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه فيقال اقرأ وارق، ويزاد بكل آية حسنة**». [رواه الترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح (١)].

قال المباركفوري: أي يقال لصاحب القرآن: اقرأ القرآن واصعد على درجات الجنة (٢).

وعن جابر عن النبي ﷺ قال: «**القرآن مشفع، وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار**» [رواه ابن حبان في صحيحه (٣)، وقال الألباني: صحيح (٤)].

قال ابن الأثير: أي خصم مجادل مصدق، يعني: أن من اتبعه وعمل بما فيه، فإنه شافع مقبول الشفاعة، ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به (٥).

---

(١) جامع الترمذي: (١٦٣/٥) (ح٢٩١٥) تحفة الأحوذي: (٢٢٧/١٠، ٢٢٨) وحسنه الألباني في صحيح الترمذي: (٨/٣).

(٢) تحفة الأحوذي: (٢٢٨/١٠).

(٣) الإحسان: (١٦٧/١ – ح١٢٤).

(٤) صحيح الجامع: (ح٤٤٣) ولفظه فيه «**شافع مشفع**».

(٥) النهاية، مادة «محل».

* **فضائل بعض الآيات والسور:**

ووردت فضائل لبعض الآيات أو السور وأنها من أسباب دخول الجنة أو من قرأها بني له قصر في الجنة.

آية الكرسي:

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت**». [رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١)، وصححه ابن حبان وابن عبد الهادي وابن حجر وغيرهم (٢)].

سورة تبارك الذي بيده الملك:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**سورة من القرآن، ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي تبارك**». [رواه الطبراني في الأوسط، والضياء المقدسي وحسنه الألباني (٣)].

ورواه الترمذي عن أبي هريرة بلفظ: «**سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة تبارك الذي**

---

(١) عمل اليوم والليلة ص (١٨٢) (ح١٠٠).
(٢) المحرر لابن عبد الهادي: (٢٠٩/١). النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ص (٨٤٩)، وصحح المنذري أحد أسانيده، ونقل عن شيخه أبي الحسن أنه قال: هو على شرط البخاري، الترغيب والترهيب: (٢٦١/٢).
(٣) صحيح الجامع: (ح٣٦٤٤).

بيده الملك»، وقال: هذا حديث حسن [١].

قل هو الله أحد:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقرأ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ فقال: «**وجبت**» فقلت: ما وجبت؟ قال: «**الجنة**» [رواه مالك [٢]، والترمذي [٣] وقال: حسن صحيح غريب. وصححه الألباني [٤]].

عن أنس في قصة الرجل الذي كان يؤم الأنصار في مسجد قباء، وكان يقرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ في كل ركعة، فسأله الرسول ﷺ: «**ما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة؟**» فقال: يا رسول الله إني أحبها، فقال: «**إن حبها أدخلك الجنة**». [رواه البخاري [٥] تعليقًا مجزومًا به، والترمذي، وقال: حسن غريب صحيح [٦]، وقال الألباني: حسن صحيح [٧]].

وعن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة**» [أخرجه أحمد

---

(١) جامع الترمذي: (٥/١٥١) (ح٢٨٩١).
(٢) الموطأ: (١/٢٠٨) (ح١٨).
(٣) جامع الترمذي: (٥/١٥٤ – ح٨٩٧) تحفة الأحوذي: (٨/٢٠٩)..
(٤) صحيح سنن الترمذي: (٣/٧).
(٥) صحيح البخاري: (٢/٢٥٥) (ح٧٧٤).
(٦) جامع الترمذي: (٥/١٥٦) (ح٢٩٠١).
(٧) صحيح سنن الترمذي: (٣/٨).

[1] وحسنه الألباني [2]].

*** ذكر الله تعالى:**

وقد جاء في فضله وأنه من أسباب دخول الجنة أحاديث كثيرة.

فمما جاء في فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير مطلقًا ما يلي:

عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقيت ليلة اسري بي إبراهيم، فقال: يا محمد، اقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر**» [رواه الترمذي [3]، وقال: هذا حديث حسن غريب، وحسنه الألباني [4]].

وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال سبحان الله العظيم، وبحمده غرست له نخلة في الجنة**» [رواه الترمذي [5]، وقال حسن صحيح. وصححه ابن حبان [6]، وحسنه ابن حجر[7]،

---

(١) مسند أحمد: (٣/٤٣٧).
(٢) في السلسلة الصحيحة رقم (٥٨٩). وصححه في صحيح الجامع: (ح٦٤٧٢).
(٣) جامع الترمذي: (٥/٦٤٧) (ح٣٤٦٢).
(٤) صحيح سنن الترمذي: (٣/١٦٠).
(٥) جامع الترمذي: (٥/٣٧٧) (ح٣٤٦٤، ٣٤٦٥).
(٦) موارد الظمآن (ح٢٣٣٥).
(٧) نتائج الأفكار: (١/٢٤٣) تحقيق الزميل الشيخ عبد الله الدوسري، مطبوع على الآلة الكاتبة.

وصححه الألباني [١]].

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ مر به وهو يغرس غرسًا، فقال: يا أبا هريرة،« **ما الذي تغرس؟**» قلت: غراسًا لي، قال: «**ألا أدلك على غراس خير لك من هذا؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة**» [رواه ابن ماجه [٢]، وحسن إسناده البوصيري [٣]، والمنذري [٤]، وقال الألباني: صحيح [٥]].

* **فضل بعض الأذكار:**

وجاءت أحاديث في فضل بعض الأذكار المقيدة، وسأذكر شيئًا منها:

أ- التسبيح والتكبير والتحميد دبر كل صلاة مكتوبة وعند النوم:

عن أبي هريرة ﷺ قال: جاء الفقراء إلى النبي ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتمرون، ويجاهدون، ويتصدقون، فقال: «**ألا أحدثكم بما إن**

(١) صحيح سنن الترمذي: (٣/١٦١).
(٢) سنن ابن ماجه: (٢/١٢٥١) (ح٣٨٠٧).
(٣) مصباح الزجاجة: (٤/١٣٢).
(٤) الترغيب والترهيب: (٢/٢٤٤).
(٥) صحيح سنن ابن ماجه: (٢/٣٢٠).

أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنت خير من أنتم بين ظهرانيهم إلا من عمل مثله؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كلا صلاة ثلاثًا وثلاثين»، فاختلفنا بيننا فقال بعضنا: نسبح ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين، ونكبر أربعًا وثلاثين، فرجعت إليه فقال: «**تقول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر، حتى يكون منهن كلهن ثلاثًا وثلاثين**» [متفق عليه (١)].

و «**أهل الدثور**»: هم أهل الأموال الكثيرة (٢).

وقوله: «**الدرجات العلى**» قال ابن حجر: يحتمل أن تكون حسية والمراد: درجات الجنة، أو معنوية والمراد علو القدر عند الله(٣).

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**خصلتان، أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير من يعمل بهما قليل، يسبح في دبر كل صلاة عشرًا، ويحمد عشرًا، ويكبر عشرًا، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثًا وثلاثين، ويسبح ثلاثًا وثلاثين، فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان**». فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا

(١) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة: (٢/٣٢٥) (ح٨٧٤٣)، صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (١/٤١٦) (ح٥٩٥).

(٢) انظر النهاية مادة دثر: (٢/١٠٠).

(٣) فتح الباري: (٢/٣٢٧).

رسول الله، كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «**يأتي أحدكم يعني الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل أن يقوله**» [رواه أحمد[١]، وأبو داود[٢] والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وابن حبان في صحيحه[٥]. وقال الترمذي: حسن صحيح وصححه ابن حجر[٦]].

ب- الذكر بعد الوضوء (التلفظ بالشهادتين):

عن عقبة بن عامر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء، ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء**» [رواه مسلم [٧]].

ج- لا حول ولا قوة إلا بالله:

عن أبي موسى ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟**» فقلت: بلى، يا رسول الله، قال: «**قل: لا حول ولا قوة إلا بالله**» [متفق عليه [٨]].

(١) المسند: (٢/٢٠٥).
(٢) سنن أبي داود: (٥/٣٠٩) (ح٥٠٦٥).
(٣) جامع الترمذي: (٥/٤٤٥) (ح٣٤١٠).
(٤) سنن النسائي: (٣/٧٤).
(٥) الإحسان: (٣/٣٥٧) (ح٢٠٠٩).
(٦) نتائج الأفكار: (٢/٤٧٨) ومطبوع على الآلة الكتابة بتحقيقي.
(٧) صحيح مسلم: (١/٢٠٩) (ح٢٣٤).
(٨) صحيح البخاري: (١١/١٨٧) (ح٦٣٨٤) و (١١/٢١٣) (ح٦٤٠٩) وصحيح مسلم: (٤/٢٠٧٦) (ح٢٧٠٤).

وعن أبي ذر ﷺ قال: أوصاني خليلي أن أكثر من قـــول: «**لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة**» [رواه أحمد [١]، وابن حبان في صحيحه [٢] واللفظ له.. وصحح سنده الألباني [٣]].
.[[٣]

* **سؤال الله الجنة:**

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل الله الجنـــة ثلاث مرات. قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار مـــن النار ثلاث مرات. قالت النار: اللهم أجره من النار**».

[رواه الترمذي [٤]، والنسائي [٥]، وابن ماجه [٦]، والحاكم [٧]، [٧]، وصححه ووافقه الذهبي. وقال الذهبي في السير: حديث حسن حسن [٨] وصححه الألباني [٩]].

* **التوبة:**

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِـــلَ صَـــالِحًا فَأُولَئِـــكَ

(١) المسند: (٥/١٥٩).
(٢) موارد الظمآن: (ح/٢٠٤١).
(٣) السلسلة الصحيحة: (٢١٦٦).
(٤) جامع الترمذي: (٤/٦٠٣) (ح٢٥٧٢).
(٥) سنن النسائي: (٨/٢٧٩).
(٦) سنن ابن ماجه: (٢/١٤٣٥).
(٧) المستدرك: (١/٥٣٤، ٤٣٥).
(٨) سير أعلام النبلاء: (٨/٢٥٢).
(٩) صحيح الجامع الصغير: (ح٦٢٧٥).

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [مريم: ٦٠].

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الطلاق: ٨].

* **سيد الاستغفار:**

عن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلى أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبو لك بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات من قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة**» [رواه البخاري (1)].
.[(1)

وقوله: «**أبوء**» أي: أقر وأعترف.

* **طلب العلم ابتغاء وجه الله:**

في صحيح مسلم (2) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة**».

(١) صحيح البخاري: (١١/٩٧ – ٦٣٠٦)، (١١/١٣٠ – ح٦٣٢٣).
(٢) صحيح مسلم: (١/٢٠٧٤) (ح٢٦٩٩).

*** الصلوات فرضها ونفلها:**

أ- الصلوات الخمس:

عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئًا استخفافًا بحقهم كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة**» [رواه مالك (١)، وأحمد (٢)، وأبو داود (٣)، والنسائي (٤)، وابن ماجه (٥)، وابن حبان (٦)، وقال ابن عبد البر: ثابت صحيح (٧) وصححه الألباني (٨)].

ب- صلاة الفجر وصلاة العصر:

عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى البردين دخل الجنة**» [متفق عليه (٩)].

قال ابن حجر: والمراد صلاة الفجر والعصر.

(١) الموطأ: (١/١٢٣) (ح١٤).
(٢) مسند أحمد: (٥/٣١٥).
(٣) سنن أبي داود: (١/٢٩٥) (ح٤٢٥) و (٢/١٣٠) (ح١٤٢٠).
(٤) سنن النسائي: (١/٢٣٠) (٤٦١).
(٥) سنن ابن ماجه: (١/٤٤٩) (ح١٤٠١).
(٦) الإحسان: (٣/١١٥) (ح١٧٢٩).
(٧) نقله عنه ابن الملقن في تحفة المحتاج: (١/٥٧٦) وابن حجر في التلخيص: (٢/١٤٧).
(٨) صحيح الجامع: (٣٢٤٣).
(٩) صحيح البخاري: (٢/٥٢) (ح٥٧٤) وصحيح مسلم: (١/٤٤٠) (ح٦٣٥).

قال الخطابي: سميتا بردين لأنهما تصليان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر [(١)].

ج- السنن الرواتب:

عن أم حبيبة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله يقول: «**ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة**» [رواه مسلم [(٢)]].

وفي لفظ له: «**من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بيت في الجنة**».

رواه الترمذي [(٣)] وزاد تفصيلها: «**أربعًا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر**» وقال الترمذي: حسن صحيح.

د- سنة الوضوء:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الغداة: «**حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة؟**» قال بلال: ما علمت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورًا تامًا في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي.

(١) فتح الباري: (٢/٥٣).
(٢) صحيح مسلم: (١/٥٠٣ – ح٧٢٨).
(٣) جامع الترمذي: (٢/٤١٥) (ح٤١٥).

وفي رواية: «**فإني سمعت دف نعليك**» [متفق عليه][(١)].

هـ- صلاة ركعتين بحضور قلب وخشوع:

عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة**» [رواه مسلم][(٢)].

و- كثرة السجود لله تعالى:

عن خالد بن معدان قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة، أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلى الله؟ فسكت، ثم سألته؟ فسكت، ثم سألته الثالثة؟ فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة**» [رواه مسلم][(٣)].

وعن ربيعة بن كعب ﷺ قال: قال كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: «**سل؟**» فقلت أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «**أو غير ذلك؟**» قلت: هو ذاك، قال: «**فأعني على نفسك بكثرة السجود**» [أخرجه مسلم][(٤)].

---

(١) صحيح البخاري: (٣٤/٣) (١١٤٩). وصحيح مسلم: (١٩١٠/٤) (ح٢٤٨٥).
(٢) صحيح مسلم: (٢٠٩/١) (ح٢٣٤).
(٣) صحيح مسلم: (٣٥٣/١) (ح٤٨٨).
(٤) صحيح مسلم: (٣٥٣/١) (ح٤٧٩).

ز- صلاة الليل:

عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام**» [رواه الترمذي وصححه [1]، وابن ماجه [2]، وأحمد [3]، والحاكم [4] وقال صحيح على شرط الشيخين. وأقره الذهبي والألباني [5]].

وسيأتي في فقرة (٤٩) في إفشاء السلام أحاديث أخرى تشهد لهذا الحديث.

*** كثرة الذهاب إلى المسجد للعبادة:**

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح**» [متفق عليه][6].

قال ابن حجر: «**النزل**» بضم النون والزاي المكان الذي يهيأ للنزول فيه، وبسكون الزاي ما يهيأ للقادم من الضيافة ونحوها.. وظاهر الحديث حصول الفضل لمن أتى المسجد مطلقًا، لكن المقصود منه اختصاصه بمن يأتيه للعبادة، والصلاة رأسها [7].

---

(١) جامع الترمذي: (٤/٥٦٢) (ح٢٤٧٥).
(٢) سنن ابن ماجه: (١/٤٢٣ - ح١٣٣٤) و (٢/١٠٨٣ - ح ٣٢٥١).
(٣) مسند أحمد: (٥/٤٥١).
(٤) المستدرك: (٣/١٣).
(٥) السلسلة الصحيحة: (٥٦٩).
(٦) صحيح البخاري: (٢/١٤٨) (ح٦٦٢)، وصحيح مسلم: (١/٤٦٢) (ح٦٦٩).
(٧) فتح الباري: (١/١٤٨).

و «**الغدو**»: هو السير أول النهار وهو من أول النهار إلى الزوال.

و«**الرواح**»: هو السير آخره، وهو ما بين الزوال إلى الليل(١).

وعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق وكفي، وإن مات أدخله الجنة**» وذكر منهم: «**ومن خرج إلى المسجد، فهو ضامن على الله**» [رواه أبو داود(٢)، وابن حبان في صحيحه(٣) واللفظ له، وصححه الألباني(٤)].

* بناء المساجد:

عن عثمان بن عفان ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة**» [متفق عليه](٥).

وعن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من بنى مسجدًا لله كمفحص قطاة، أو أصغر بنى الله له بيتًا في الجنة**» [أخرجه ابن ماجه(٦)، وقال البوصيري: إسناده صحيح(٧)، وصححه

(١) انظر هدي الساري: ص (١٢٦، ١٦١).
(٢) سنن أبي داود: (١٦/٣) (ح٢٤٩٤).
(٣) الإحسان: (٣٥٩/١) (ح٤٤٩).
(٤) صحيح الترغيب: (١٢٨/١).
(٥) صحيح البخاري: (٥٤٤/١) (ح٤٥٠) وصحيح مسلم: (٣٧٨/١) (ح٥٣٣).
(٦) سنن ابن ماجه: (٢٤٤/١) (ح٧٣٨).
(٧) مصباح الزجاجة: (٩٤/١).

الألباني[(١)]].

*** متابعة الأذان:**

عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة**» [أخرجه مسلم][(٢)].

*** الصوم:**

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين**» [متفق عليه][(٣)].

وعن سهل بن سعد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة بابًا يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل منه أحد**

---

(١) صحيح الجامع (ح٦١٢٨).

(٢) صحيح مسلم: (٢٨٩/١) (ح٢٧٥).

(٣) صحيح البخاري: (١٢٢/٤ – ح ١٨٩٨) (٣٣٦ – ح ٣٢٧٧)، وصحيح مسلم: (٧٥٨/٢) (ح١٠٧٩).

غيرهم، فإذا دخلوا أغلق، فلم يدخل منه أحد» [متفق عليه][(١)].

*** النفقة في سبيل الله:**

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من أنفق زوجين في سبيل الله، نودي من أبواب الجنة: يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة**». فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم**» [متفق عليه][(٢)].

قال الحافظ ابن حجر: المراد بـــ «**الزوجين**» إنفاق شيئين من أي صنف المال من نوع واحد [(٣)].

وقال: قوله: «**في سبيل الله**» أي في طلب ثواب الله، وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات [(٤)].

*** الصدقة:**

عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تصدق بصدقة**

---

(١) صحيح البخاري: (١١١٤ – ح١٨٩٦) (٣٢٨/٦ – ح ٣٢٥٧)، وصحيح مسلم: (٨٠٨/٢) (ح١١٥٢).
(٢) صحيح البخاري: (١١/٤–ح١٨٩٧). وصحيح مسلم: (٧١١/٢) (ح١٠٢٧).
(٣) فتح الباري: (١١٢/٤).
(٤) فتح الباري: (٢٧/٧).

ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة» [رواه أحمد [١]، وقال المنذري: إسناده لا بأس به][٢].

*** التجاوز عن المعسر:**

عن حذيفة ﷺ عن النبي ﷺ: «**أن رجلاً مات فدخل الجنة، فقيل له: ما كنت تعمل؟ قال: فإما ذكر أو ذكر، فقال: إني كنت أبايع الناس، فكنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة أو في القد. فغفر له**» فقال أبو مسعود: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ [رواه مسلم][٣].

قال النووي: والتجاوز والتجوز معناهما المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير [٤].

*** إماطة الأذى عن الطريق:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي الناس**» [رواه مسلم][٥].

وأبو داود [٦] ولفظه: «**نزع رجل لم يعمل خيرًا قط غصن**

---

(١) المسند: (٣٩١/٥).
(٢) الترغيب والترهيب: (٦١/٢).
(٣) صحيح الترغيب والترهيب.
(٤) شرح صحيح مسلم للنووي: (٤٨٣/١٠).
(٥) صحيح مسلم: (٢٠٢١/٤) (ح١٩١٤).
(٦) سنن أبي داود: (٤٠٨/٥) (ح٥٢٤٥).

سوك عن الطريق، إما كان في شجرة فقطعه وألقاه، وإما كان موضوعًا فأماطه، فشكر الله له بها، فأدخله الجنة». قال الألباني: حسن صحيح [(١)].

* **الإحسان إلى الحيوان:**

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: «**أن رجلاً رأى كلبًا يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أرواه، فشكر الله له فأدخله الجنة**» [رواه البخاري][(٢)].

قال ابن حجر: «**الثرى**»: التراب الندي [(٣)].

* **كفالة اليتيم:**

عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا**»، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى، وفرج بينهما [أخرجه البخاري [(٤)]].

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة**» [رواه مسلم][(٥)].

قال ابن الأثير:« **كافل اليتيم**» هو الذي يقوم بأمره ويعوله ويربيه. و «**اليتيم**»: من مات أبوه، ومن الدواب من ماتت أمه.

---

(١) صحيح سنن أبي داود: (٩٨٤/٣).
(٢) صحيح البخاري: (٢٧٨/١) (ح١٧٣).
(٣) فتح الباري: (٢٧٨/١).
(٤) صحيح البخاري: (٤٣٩/٩ – ح ٥٣٠٤) و (١٠/ ٤٣٦ – ح٦٠٠٥).
(٥) صحيح مسلم: (٢٢٨٧/٤) (ح٢٩٨٣).

قال: والضمير في «**له أو لغيره**» راجع إلى كافل اليتيم يعني أن اليتيم سواء كان الكافل له من ذوي رحمه، وأنسابه كولده ونحوه، أو كان أجنبيًا لغيره تكفل به، فإن أجره واحد [(١)]. اهـ.

وقال ابن حجر: معنى قوله: «**له**» بأن يكون جدًا أو عمًا أو أخًا، أو نحو ذلك من الأقارب، أو يكون أبو المولود قد مات فتقوم أمه مقامه، أو ماتت أمه فقام أبوه في التربية مقامها [(٢)].

* **تربية وإعالة البنات:**

في صحيح مسلم [(٣)] عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة، أنا وهو، وضم أصابعه**».

ورواه الترمذي [(٤)] بلفظ: «**من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه**» وقال: حسن من هذا الوجه.

قال النووي: ومعنى «**عالهما**»: قام عليهما بالمؤنة والتربية ونحوهما، مأخوذ من العول وهو القرب، ومنه: «**ابدأ بمن تعول**»[(٥)].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت

---

(١) جامع الأصول: (١/٤١٨).
(٢) فتح الباري: (١٠/٤٣٦).
(٣) صحيح مسلم: (٤/٢٠٢٧) (ح٢٦٣١).
(٤) جامع الترمذي: (٤/٢٨١) (ح١٩١٤).
(٥) شرح صحيح مسلم: (١٦/٤١٩).

التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال: «**إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار**» [رواه مسلم [1] بهذا اللفظ].

وهو في الصحيحين [2] من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ: جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها فسألتني، فلم تجد عندي شيئًا غير تمرة واحدة، فأعطيتها غياها، فأخذها فقسمتها بين ابنتيها، و لم تأكل منها شيئًا، ثم قامت فخرجت وابنتاها. فدخل علي النبي ﷺ فحدثته حديثها فقال النبي ﷺ: «**من ابتلي من البنات بشيء، فأحسن إليهن كن له سترًا من النار**».

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كن له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فاتقى الله، وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا، وأومأ بالسبابة والوسطى**» [أخرجه أبو يعلي، وصحح سنده الألباني [3]].

*** حسن الخلق:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: «**تقوى الله وحسن الخلق**»، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: «**الفم والفرج**» [رواه الترمذي [4]،

---

(١) صحيح مسلم: (٢٠٢٧/٤) (ح٢٦٣٠).
(٢) صحيح البخاري: (٤٢٦/١٠) وصحيح مسلم الموضع السابق.
(٣) ساقه الألباني في السلسلة الصحيحة: (٢٩٥) من مسند أبي يعلى بسنده ومتنه.
(٤) جامع الترمذي: (٣١٩/٤) (ح٢٠٠٤).

وقال: هذا حديث صحيح غريب. وقال الألباني حسن الإسناد (١) وأخرجه ابن ماجه (٢)].

وعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أما زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه**» [رواه أبو داود (٣) وصححه النووي (٤) والألباني (٥)].

قال الخطابي: «**الزعيم**»: الضامن والكفيل (٦).

*** الصدق وترك الكذب:**

ويدل على ذلك حديث أبي أمامة السابق.

وحديث ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا**» [متفق عليه (٧) واللفظ للبخاري].

---

(١) صحيح سننم الترمذي: (١٩٤/٢).
(٢) سنن ابن ماجه: (١٤١٨/٢) (ح٤٢٤٦).
(٣) سنن أبي داود: (١٥٠/٥) (ح٤٨٠٠).
(٤) رياض الصالحين: (ح٦٣٤).
(٥) صحيح الجامع الصغير: (ح١٤٦٤).
(٦) معالم السنن مع السنن: (١٥٠/٥).
(٧) صحيح البخاري: (٥٠٧/١٠). وصحيح مسلم: (٢٠١٢/٤) (ح٢٦٠٧).

*** حفظ اللسان والفرج:**

عن سهل بن سعد ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة**».

وفي لفظ: «**من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة**» [أخرجه البخاري [(١)]].

قال ابن حجر: «**يضمن**» من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية، فالمعنى من أدعى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه أو الصمت عما لا يعنيه، وأدى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام.

قال: «**لحييه**» بفتح اللام وسكون المهملة والتثنية، هما العظمان في جانبي الفم، والمراد بما بينهما اللسان وما يتأتى به النطف، وبـ «**ما بين الرجلين:**» الفرج [(٢)].

*** كظم الغيظ وعدم الغضب:**

عن أبي الدرداء ﵁ قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: دلني على عمل يدخلني الجنة، قال رسول الله ﷺ: «**لا تغضب ولك الجنة**» [أخرجه الطبراني، وقال المنذري: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح[(٣)]، وقال الألباني: صحيح [(٤)]].

---

(١) صحيح البخاري: (١١/٣٠٨) (ح٦٤٧٤) و (١٢/١١٣) (ح٦٨٠٧).
(٢) فتح الباري: (١١/٣٠٩).
(٣) الترغيب والترهيب: (٣/٢٧٧).
(٤) صحيح الجامع الصغير: (ح٧٣٧٤).

وأصل الحديث في صحيح البخاري [(١)] عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني؟ قال: «**لا تغضب**» فردد مرارًا، قال: «**لا تغضب**».

*** سلامة الصدر من الحسد والحقد:**

عن أنس بن مالك ﷺ قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فطلع رجل من الأنصار تنظف لحيته ماء من وضوئه، معلق نعليه في يده الشمال.

فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى.

فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى.

فلما قام رسول الله ﷺ اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاث ليال، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تحل يميني فعلت، فقال: نعم.

قال أنس: فكان عبد الله بن عمرو يحدث أنه بات معه ليلة أو ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل بشيء، غير أنه إذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر، حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء.

قال عبد الله: غير أني لا أسمعه يقول إلا خيرًا، فلما مضت الثلاث ليال كدت أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله، إنه لم يكن بيني

(١) صحيح البخاري: (١٠/٥١٩) (ح٦١١٦).

وبين والدي غضب هجرة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات في ثلاثة مجالس: «**يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» فطلعت أنت تلك الثلاث مرات، فأردت أن آوي إليك فأنظر عملك، فلم أرك تعمل كبير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، فانصرفت عنه.

فلما وليت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجد في نفسي غلا لأحد من المسلمين، ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه، قال عبد الله بن عمرو: هذه هي التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق [أخرجه أحمد (١)، والنسائي (٢)، وقال المنذري: إسناده على شرط البخاري ومسلم (٣)، وقال العراقي: إسناده صحيح على شرط الشيخين (٤)].

*** الثناء الحسن من الناس:**

عن أنس رضي الله عنه قال: مر بجنازة، فأثني عليها خيرًا، فقال النبي ﷺ «**وجبت وجبت وجبت**» ومر بجنازة فأثني عليها شرًا، فقال النبي ﷺ: «**وجبت وجبت وجبت**» فسأله عمر عن ذلك، فقال ﷺ: «**من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرًا وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في**

---

(١) مسند أحمد: (٣/١٦٦).
(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي: (ص٤٩٣) (ح٨٦٣).
(٣) الترغيب والترهيب: (٤/١٣).
(٤) المغني عن حمل الأسفار في تخريج أحاديث الإحياء: (٣/١٨٧) بهامش الإحياء.

الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض» [أخرجه الشيخان [(١)]، واللفظ لمسلم].

وعن عمر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة**» فقلنا: وثلاثة؟ قال: «**وثلاثة**» فقلنا: اثنان؟ قال: «**واثنان**» ثم لم نسأله عن الواحد [أخرجه البخاري [(٢)]].

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيرًا وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرًا وهو يسمع**».

[أخرجه ابن ماجه [(٣)]، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات [(٤)]. وقال الألباني: صحيح [(٥)]].

*** بر الوالدين:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه**» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «**من أدرك والديه عند الكبر، أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة**» [أخرجه مسلم][(١)].

(١) صحيح البخاري: (٢٢٨/٣) (ح١٣٦٧)، وصحيح مسلم: (٦٥٥/٢) (ح٩٤٩).
(٢) صحيح البخاري: (٢٢٩/٣) (ح١٣٦٨).
(٣) سنن ابن ماجه: (٤٢٢٤/٢) (ح٤٢٢٤).
(٤) مصباح الزجاجة: (٢٤٣/٤).
(٥) صحيح الجامع: (٢٥٢٧).
(١) صحيح مسلم: (١٩٧٨/٤) (ح٢٥٥١).

قال ابن الأثير: «**غم أنفه**» الرغام: التراب، ورغم أنفه أي: لصق بالتراب [(١)].

وعن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه**» [رواه الترمذي[(٢)] وقال: حديث صحيح، وابن ماجه[(٣)]، وأحمد[(٤)]، وصححه ابن حبان [(٥)]، والألباني[(٦)]، والحاكم وأقره الذهبي [(٧)]].

*** استغفار الولد للوالد:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل لترفع درجته في الجنة، فيقول: أنى هذا؟ فيقال: باستغفار ولدك لك**» [أخرجه أحمد [(٨)]، وابن ماجه [(٩)]، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات [(١٠)]، وقال الألباني: صحيح [(١)]].

*** زيارة المريض:**

عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عائد المريض في**

(١) جامع الأصول: (٤٠٠/١).
(٢) جامع الترمذي: (٢٧٥/٤) (ح١٩٠٠).
(٣) سن ابن ماجه: (١٢٠٨/٢) (ح٣٦٦٣).
(٤) مسند أحمد: (١٩٨/٥).
(٥) موارد الظمآن: (ص٤٩٦) (ح٢٠٢٣).
(٦) صحيح سنن الترمذي: (١٧٥/٢).
(٧) المستدرك: (١٥٢/٤).
(٨) مسند أحمد: (٥٠٩/٢).
(٩) سنن ابن ماجه: (١٢٠٧/٢) (ح٣٦٦٠).
(١٠) مصباح الزجاجة: (٩٨/٤).
(١) صحيح الجامع: (ح١٧١٦).

مخرفة الجنة».

وفي رواية: «**من عاد مريضًا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع**».

وفي رواية أخرى: «**لم يزل في خرفة الجنة**» قيل: يا رسول الله، وما خرفة الجنة؟ قال: «**جناها**» [أخرجه مسلم (١)].

قال ابن الأثير في جامع الأصول: المعنى أن عائد المريض على طريق تؤديه إلى طريق الجنة، أو عائد المريض في بساتين الجنة وثمارها(٢).

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يعود مسلمًا مريضًا غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة**» [أخرجه الترمذي(٣)، وقال: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه ابن ماجه(٤). وأخرجه أبو داود(٥) بنحوه، وفيه: «**يستغفرون له**» قال أبو داود: أسند هذه عن علي عن النبي ﷺ من وجه صحيح.اهـ. وقال الألباني: صحيح(١) وصححه ابن حبان(٢)].

---

(١) صحيح مسلم: (١٩٨٩/٤) (ح٢٥٦٨).
(٢) جامع الأصول: (٥٣٣/٩).
(٣) جامع الترمذي: (٣٠٠/٣) (ح٩٦٩).
(٤) سنن ابن ماجه: (٤٦٣/١) (ح١٤٤٢).
(٥) سنن أبي داود: (٣٧٥/٣) (ح٣٠٩٨، ٣٠٩٩، ٣١٠٠).
(١) صحيح جامع الترمذي: (٢٨٦/١).

قال ابن الأثير: الخريف: الثمر الذي يخترف، أي: يجنى ويقطف، فعيل بمعنى مفعول [٢].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه مناد أن طبت طاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً**» [أخرجه ابن ماجه [٣] والترمذي [٤] واللفظ له، وقال: هذا حديث حسن غريب. وكذا حسنه الألباني [٥]، وصححه ابن حبان [٦]].

*** زيارة الإخوان في الله:**

ويدل على ذلك حديث أبي هريرة الذي مر آنفًا.

وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال:« **ألا أخبركم برجالكم في الجنة؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: «**النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزروه إلا لله في الجنة**».

[رواه الطبراني في المعجم الصغير[٧]، وقال الدمياطي: إسناده جيد إن شاء الله[١]، ورواه الطبراني في الكبير[٢] بلفظ مقارب من حديث كعب بن عجرة. وحسنه الألباني[٣]].

=

(١) موارد الظمآن: (ص١٨٢) (ح٧١٠).
(٢) جامع الأصول: (٥٣٢/٩).
(٣) سنن ابن ماجه: (٤٦٤/١) (ح١٤٤٣) وليس فيه: «**أو زار أخًا له في الله**».
(٤) جامع الترمذي: (٣٢٠/٤) (ح٢٠٠٨).
(٥) صحيح سنن الترمذي: (١٩٥/٢).
(٦) موارد الظمآن: (ص/١٨٣) (ح٧١٢).
(٧) المعجم الصغير: (٤٦/١).
(١) المتجر الرابح: (ص٥٣٤).
(٢) المعجم الكبير: (١٤٠/١٩).
(٣) صحيح الجامع: (ح٢٦٠٤).

وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار في وعلي قراه، فلم يرض له بثواب دون الجنة**» [رواه البزار(١) وأبو يعلي(٢)، وقال المنذري(٣) والدمياطي (٤): إسناده جيد].

والقرى: بكسر القاف ما يصنع للضيف من مأكول أو مشروب (٥).

*** الصبر على فقد الأحباب من الأولاد وغيرهم:**

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا، ثم احتسبه إلا الجنة**» [أخرجه البخاري (٦)].

قال الحافظ ابن حجر: «**صفيه**» هو الحبيب المصافي، كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان، والمراد بـ «**القبض**» قبض روحه وهو الموت.

قال: والمراد بـ «**احتسبه**»: صبر على فقده، راجيًا الأجر من الله على ذلك (١).

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار: (٣٨٨/٢) (ح١٩١٨).
(٢) مسند أبي يعلي: (١٦٦/٧) (ح٤١٤٠).
(٣) الترغيب والترهيب: (٢٣٩/٣).
(٤) المتجر الرابح: (ص/٥٣٤).
(٥) مجمع بحار الأنوار، مادة «قري» (٢٦٦/٤).
(٦) صحيح البخاري: (٢٤١/١١) (ح٦٤٢٤).
(١) فتح الباري: (٢٤٢/١١).

وقال ابن حجر: واستدل به ابن بطال على أن من مات له ولد واحد يلتحق بمن مات له ثلاثة وكذا اثنان [(١)].

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم**» [أخرجه البخاري [(٢)] والنسائي [(٣)]].

وفي رواية للنسائي: «**من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة**» فقامت امرأة فقالت: أو اثنان؟ فقال: «**أو اثنان**» فقالت المرأة: يا ليتني قلت واحدًا.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار: «**لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة**»، فقالت امرأة منهن: أو اثنين يا رسول الله؟ قال: «**أو اثنين**» [أخرجه مسلم [(٤)]].

*** الصبر على المعصية عند الصدمة الأولى:**

عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله سبحانه: ابن آدم، إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثوابًا دون الجنة**» [أخرجه ابن ماجه [(١)]، قال البوصيري: هذا إسناد

---

(١) المصدر السابق: (٢٤٣/١١).
(٢) صحيح البخاري: (١١٨/٣ – ح١٢٤٨) و (٢٤٤/٣ – ح١٣٨١).
(٣) سنن النسائي: (٢٤/٤).
(٤) صحيح مسلم: (٢٠٢٨/٤) (٢٦٣٢).
(١) سنن ابن ماجه: (٥٠٩/١). (ح١٥٩٧).

صحيح، رجاله ثقات [١]، وقال الألباني: حسن [٢]].

*** الصبر على فقد البصر:**

عن أنس ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يقول الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة**» يريد عينيه [أخرجه البخاري [٣]].

*** الصبر على الإصابة بالصرع:**

عن عطاء قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ، فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، ادع الله لي. قال: «**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**» فقالت: أصبر. فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف. فدعا لها [متفق عليه [٤]].

*** طاعة المرأة لزوجها:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت الجنة من أي أبواب الجنة شاءت**» [أخرجه ابن حبان في

---

(١) مصباح الزجاجة: (٢/٤٩).
(٢) صحيح سنن ابن ماجه: (١/٢٦٦).
(٣) صحيح البخاري: (١٠/١١٦) (ح٥٦٥٣).
(٤) صحيح البخاري: (١٠/١١٤) (ح٥٦٥٢)، وصحيح مسلم: (٤/١٩٩٤) (ح٢٥٧٦).

صحيحه [١] وصححه الألباني [٢] وللحديث شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف عند أحمد [٣] وآخر من حديث أنس عند البزار[٤]].

* **عدم سؤال الناس شيئًا:**

عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئًا وأتكفل له بالجنة**» فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا [أخرجه أبو داود [٥] واللفظ له، والنسائي [٦]، وابن ماجه [٧] وأحمد [٨]، وصحح سنده النووي [٩] والمنذري [١٠] وقال الألباني [١]: صحيح].

وفي رواية ابن ماجه وأحمد قال: فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب، فلا يقول لأحد: ناولنيه، حتى ينزل فيأخذه.

* **المؤمن المحتسب، ومن أذن ثنتي عشرة سنة:**

---

(١) موارد الظمآن: (ص٣١٥) (ح١٢٩٦).
(٢) صحيح الجامع: (ح٦٦٠).
(٣) مسند أحمد: (١/١٩١).
(٤) مختصر زوائد البزار لابن حجر: (١/٥٨٧) (ح١٠٤٤).
(٥) سنن أبي داود: (٢/٢٩٥) (ح١٦٤٣).
(٦) سنن النسائي: (٥/٩٦).
(٧) سنن ابن ماجه: (١/٥٨٨) (ح١٨٣٧).
(٨) مسند أحمد: (٥/٢٨١).
(٩) رياض الصالحين: (ح٥٣٩).
(١٠) الترغيب والترهيب: (٢/٨).
(١) صحيح الترغيب والترهيب: (ح٨٠٧).

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها، ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة، يحفون أهلها بها كالعروس تهدى إلى كريمها، تضيء لهم يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضًا، وريحهم يسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان، ما يطرقون تعجبًا، حتى يدخلون الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون**» [أخرجه ابن خزيمة في صحيح [١] وصححه الألباني[٢]].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة**» [رواه ابن ماجه [٣] والحاكم [٤]، وعنه البيهقي [٥] وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي والمنذري [٦] وقال الألباني: صحيح [٧]].

*** من قتل دون ماله مظلومًا:**

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**من قتل دون ماله مظلومًا فله الجنة**» [أخرجه النسائي[١] وقال

(١) صحيح ابن خزيمة: (١١٧/٣). (ح١٧٣٠).
(٢) صحيح الجامع: (ح١٨٧٢).
(٣) سنن ابن ماجه: (٢٤٣/١) (ح٧٢٨).
(٤) مستدرك الحاكم: (٢٠٥/١).
(٥) سنن البيهقي: (٤٣٣/١).
(٦) الترغيب والترهيب: (١١١/١).
(٧) صحيح الجامع: (ح٦٠٠٢).
(١) سنن النسائي: (١١٥/٧) (ح٤٠٨٧).

الألباني: صحيح [(١)].

وأصل الحديث في الصحيحين [(٢)] وغيرهما بلفظ: «**من قتل دون ماله فهو شهيد**».

*** المرأة تموت في نفاسها:**

عن راشد بن حبيش رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لقتل في سبيل الله عز وجل شهادة، والطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة**».

قال: وزاد فيها أبو العوام: «**والحرق والسيل**» [أخرجه أحمد[(٣)]، وقال المنذري: إسناده حسن [(٤)]، وقال الألباني: حسن [(٥)]].

قال ابن الأثير: «**السرة**» هي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. و «**السرر**» ما تقطعه [(١)].

*** موت الرجل في غير مولده:**

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: توفي رجل بالمدينة، فصلى عليه النبي ﷺ فقال: «**يا ليته مات في غير مولده**»

---

(١) صحيح الجامع: (ح٦٤٤٦).
(٢) صحيح البخاري: (١٢٣/٥) (ح٢٤٨٠)، وصحيح مسلم: (١٢٤/١) (ح١٤١).
(٣) المسند: (٤٨٩/٣).
(٤) الترغيب والترهيب: (٢٠١/٢).
(٥) صحيح الجامع: (ح٤٤٣٩).
(١) النهاية، مادة «سرر» (٣٥٩/٢).

فقال رجل من الناس: لم يا رسول الله؟ قال: «**إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة**» [أخرجه أحمد (١)، والنسائي (٢) وابن ماجه (٣) وصححه ابن حبان (٤)، وقال الألباني: حسن (٥)].

قال السندي: «**إلى منقطع أثره**» أي إلى موضع قطع أجله، فالمراد بالأثر الأجل؛ لأنه يتبع العمر ويحتمل أن المراد إلى منتهى سفره، ومشيه في الجنة متعلق بقيس. وظاهره أنه يعطى له في الجنة هذا القدر لأجل موته غريبًا (٦). اهـ.

وترجم ابن حبان على الحديث بقوله: ذكر إعطاء الله المتوفى في غربته مثل ما بين مولده إلى منقطع أمره (٧) من الجنة.

فأفاد كلام ابن حبان أن المعنى أنه يعطى في الجنة مكانًا مساحته ما بين مولده ومكان موته.

* من صلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين:

عن مالك بن هبيرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب**».

---

(١) المسند: (١٧٧/٢).
(٢) سنن النسائي: (٧/٤، ٨).
(٣) سنن ابن ماجه: (٥١٥/١) (ح١٦١٤).
(٤) الإحسان: (٢٥٧/٤) (ح٢٩٣٢).
(٥) صحيح الجامع: (ح١٦١٦).
(٦) حاشية السندي على النسائي: (٨/٤).
(٧) ترجم ابن حبان هذه اللفظة بدل: «أثره» لأن لفظ الحديث عنده: «منقطع أمره».

قال: فكان مالك إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف؛ للحديث [أخرجه أبو داود [١] واللفظ له، والترمذي [٢] وابن ماجه[٣] وأحمد[٤] ولفظه: «**إلا غفر له**»، ورواه الحاكم[٥] وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وحسنه الترمذي والنووي[٦].

* * *

(١) سنن أبي داود: (٣/٥١٤) (ح٣١٦٦).
(٢) جامع الترمذي: (٣/٣٤٧) (ح١٠٢٨).
(٣) سنن ابن ماجه: (١/٤٧٨) (ح١٤٩٠).
(٤) المسند: (٤/٧٩).
(٥) المستدرك: (١/٣٦٢-٣٦٣).
(٦) المجموع: (٥/١٦٥).

فهرس الموضوعات